مجلس بلدة كفرسرين يعتمد مخططا هيكليا جديدا للمدينة ويحدد مواقع المدارس والحدائق

(محليات / أرشيف) ... تقرير: نادية الحلبي

صادق مجلس بلدية كفرسرين في جلسة عقدها مساء الثلاثاء على مخطط هيكلي جديد للمدينة يمتد حتى عام 2040، بعد نقاش استمر أكثر من ست ساعات وشهد اعتراضات من عدد من أعضاء المجلس. وصوت لصالح المخطط 14 عضوا من أصل 19، فيما امتنع خمسة وعارضه اثنان. ويأتي المخطط بعد أكثر من عامين من الدراسات والمشاورات العامة، ويحل محل مخطط وضع قبل أكثر من ثلاثين عاما.

وينص المخطط على توسيع حدود البلدية لتشمل أراضي قرية تل الزعتر المجاورة، وعلى إنشاء ثلاث مناطق صناعية جديدة بدلا من منطقة واحدة قديمة داخل المدينة. كما يقترح شق طريق دائري يربط الطريق الشرقي بالطريق الجنوبي، بهدف تخفيف الازدحام الخانق في وسط المدينة. وتشمل الخطة أيضا بناء 4 مدارس و5 حدائق عامة و2 مستشفى و3 مراكز صحية، إضافة إلى 19 كيلومترا من الممرات المخصصة للمشاة والدراجات.

وقال رئيس البلدية المهندس عادل منصور الحلبي في كلمة له قبل التصويت إن المخطط «ليس ترفا بل ضرورة، فالمدينة تختنق والسكان يدفعون ثمن كل يوم تأخير». وأضاف أن البلدية حصلت على تمويل من صندوق التنمية الإقليمية لتنفيذ المرحلة الأولى، التي تشمل شق الطريق الدائري وإنشاء مدرسة ومركز صحي، خلال السنوات الخمس الأولى.

في المقابل، عبر عضو المجلس رامي فواز الدباغ عن تحفظات جدية، مشيرا إلى أن الخطة لا تتضمن دراسة واضحة لمصادر المياه اللازمة للتوسع السكاني المتوقع. وقال الدباغ: «نحن نرسم مدينة على الورق، لكننا لا نعرف من أين سنشرب بعد عشر سنوات». وطالب بتأجيل التصويت حتى تقديم دراسة مائية مستقلة، وهو ما رفضه الرئيس بحجة أن التأجيل سيؤدي إلى خسارة التمويل المرصود.

وأثار ملف نزع الملكيات للمصلحة العامة جدلا واسعا خلال الجلسة، إذ يشمل المخطط هدم 37 منزلا ومحلا تجاريا لتوسيع الطريق الدائري. وأكد المحامي سامر الخطيب، الذي يمثل عددا من المتضررين، أن بعض العائلات تسكن هذه المنازل منذ أكثر من ستين عاما، وأن التعويضات المقترحة «لا تكفي لشراء بيت بديل في أي مكان قريب». وردت البلدية بأن لجنة تقييم مستقلة ستحدد القيمة العادلة لكل عقار قبل أي إجراء.

وتعهد الرئيس بأن يتم الإعلان عن قائمة العقارات المعنية خلال 60 يوما، وبأن يتم التفاوض مع كل مالك على حدة. كما أعلن عن تخصيص 12 شقة في مجمع سكني جديد قرب مدخل المدينة الشرقي للعائلات التي ستضطر إلى ترك منازلها، على أن تكون الأولوية للأسر التي لديها أطفال في المدارس القريبة.

ومن المقرر أن تبدأ أعمال الدراسات التفصيلية للطريق الدائري في مطلع العام المقبل، على أن تستغرق نحو 14 شهرا قبل طرح العطاءات. وقال مدير دائرة التخطيط في البلدية م. وائل سليمان الزعبي إن الفريق الفني سيعقد لقاءات أسبوعية مع ممثلين عن السكان لمتابعة سير العمل، مؤكدا أن «الشفافية هي الطريق الوحيد لتجنب الشائعات التي رافقت كل مشروع كبير في تاريخ المدينة».

مجلس بلدية كفرسرين يقر